حقائق وأسرار يناقش الحرب على غزة وضغوط الغرب والخليج على مصر لتهجير الفلسطينيين لسيناء مقابل سداد الديون

مضامين الفقرة الأولى: الحرب على غزة

قال الإعلامي مصطفى بكري، إن استهداف المستشفيات والقطاع الطبي في غزة، يؤكد أننا نتجه إلى كارثة رهيبة، ومجزرة حقيقية، برؤية ورعاية أمريكية. وأكد أن الفلسطينيين لن يبقى لهم سوى صمودهم وصبرهم أمام الوحشية التي يمارسها المحتل الإسرائيلي.

وأكد المستشار محمد سليم، عضو مجلس النواب السابق، إن ما حدث في غزة اليوم يأتي في ضوء عدم تفاعل المجتمع الدولي في الجرائم التي ترتكب في حق المدنيين، وهو ما يرى أن العالم يكيل بمكيالين مع الشعوب الكبرى، وأنه لا يوجد احترام لحقوق الإنسان، والإنسانية، وأن الانتهاكات الواضحة أمام الجميع ولا يحترموها. وأضاف أن ما يقال من تلك الدول بشأن حقوق الإنسان كلام زائف، في ظل ما يحدث في غزة، وأن تصم الدول الغربية آذانها أمام ما يحدث في قطاع غزة في الفترة الحالية. وتابع بأنه يوجد عدد من اليهود المتعاطفين مع ما يحدث في غزة، ولكنهم ليسوا صهاينة، قائلًا: «يوجد من كل دول العالم أشخاص يتعاطفون مع ما يحدث في قطاع غزة».

وأكد الدكتور سعد الزنط، مدير مركز الدراسات الاستراتيجية وأخلاقيات الاتصال، أن القضية الفلسطينية لا تحتاج إلى المساعدات الإنسانية بل تحتاج إلى تدخل سياسي، موضحًا أن الاجتياح البري الإسرائيلي لقطاع غزة سيسبب مزيد من الإبادة الإنسانية والدمار في غزة.

وقال إن المقاومة الفلسطينية لديها ورقة قوية لمساومة قوات الاحتلال بها، وهي ملف الأسرى، حيث يمكن للمقاومة أن تضع شروطها مقابل الإفراج عن الأسرى لديها.

وتابع أن مصر دولة عظيمة ولديها جيش قادر على حماية أمنه القومي وحدودها الاستراتيجية، متوقعًا اندلاع حرب بين مصر وإسرائيل، وفي حالة إذا تدخلت مصر في حرب ضد إسرائيل ستكون نهاية كيان الاحتلال والدولة العبرية على يد الجيش المصري، مشيدًا بدور الرئيس الراحل محمد أنور السادات في إهانة الحكومة الإسرائيلية وإجبارها على الانسحاب من سيناء.

وأوضح أنه يجب استغلال لحظة الضعف التي تمر بها الاحتلال في الوقت الحالي، مشددًا على أهمية عدم تراخي الدول العربية في التفاوض مع دول العالم الغربي، موضحًا أن الدول الغربية لا تحترم إلا الدول القوية. وذكر أن ظروف تكوين الولايات المتحدة الأمريكية هي نفس ظروف تكوين إسرائيل، موضحًا أنه يجب التفرقة بين الرغبة والقدرة، لأن هناك دولًا كثيرة لديها الرغبة في تحقيق أو تنفيذ أهداف ولا تمتلك القدرة على تنفيذها.

ولفت إلى أن فكرة القضاء على حماس صعبة للغاية، مضيفًا أن إسرائيل لن تستطيع القضاء على فكر المقاومة والتمسك بالأرض، لافتًا إلى أن الشعب الفلسطيني لن يترك أرضه كما تتصور تل أبيب، نافيًا وجود علاقة بين حركة حماس وتنظيم داعش الإرهابي.

وأضاف أن غزة ستكون وحلًا لجيش الاحتلال الإسرائيلي، في حال استمرار الحرب ومحاولة الدخول إلى قطاع غزة. وأوضح أن يومي 6 و7 أكتوبر سيسطران في التاريخ، ولن يحسم الصراع الإسرائيلي الفلسطيني بالحروب والآليات العسكرية.

وبيَّن أنه لأول مرة تحارب إسرائيل داخل حدودها بمشاركة بريطانية وأمريكية، وهذا يدل على أن حماس حققت انتصارًا عسكريًا مميزًا بنفس مواصفات حرب أكتوبر 1973، متوقعًا أن تتوقف الحرب خلال أسبوع. وأضاف أن من يتهم حماس بتوريط العالم العربي مع إسرائيل هم الرويبضة، مؤكدًا أن العملية البرية الإسرائيلية على قطاع غزة لم تنجح، لأن فكر المقاومة والدفاع عن الأرض قائم ومستدام، وأشار إلى أن حماس أصبحت جزء ورمز للشعب الفلسطيني، وشباب فلسطين لديه عقيدة وشكل جيد يراه العالم الآن، وأمريكا لن تستمر في أن تكون القوة العظمى في العالم.

وأوضح أن، العالم يصنع لإسرائيل حضارة مزيفة، مشيرًا إلى أن العالم سيتغير سياسيًا واقتصاديًا خلال الأعوام القادمة، متسائلًا: «أين الصين وروسيا والهند مما يحدث في غزة؟» معقبًا أن دولتين من أمريكا الجنوبية قطعتا علاقاتهما مع إسرائيل.

مضامين الفقرة الثانية: خطاب نصر الله

علق الإعلامي مصطفى بكري، على الوضع السياسي والأمني في لبنان والمنطقة، وتعليقات الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله على عملية طوفان الأقصى التي نفذتها حركة حماس في غلاف غزة. وقال إن حسن نصر الله، أكد أن قرار شن هذه العملية كان خاصًا بحماس وليس سواها، ما يعني أنه يحملها مسئولية النتائج والتداعيات، وأنه لا يريد الانجرار إلى صراع مع إسرائيل في هذه المرحلة. وأضاف أن نصر الله أرسل أيضًا رسائل تهديد إلى إسرائيل، محذرًا من فتح جبهة جديدة مع لبنان أو سوريا أو إيران، مؤكدًا أن حزب الله لديه قدرة عسكرية كبيرة ومخزون صواريخ ضخم.

وقال الإعلامي مصطفى بكري، إن إسرائيل لا تستطيع ولا ترغب في فتح جبهة أخرى مع حزب الله في لبنان. وأشار إلى أن حسن نصر الله، أكد أن طوفان الأقصى هي عملية فلسطينية خالصة، ولا علم لإيران بما حدث من قِبل المقاومة، وهذه رسالة أن التصعيد قائم حسب الموقف في غزة. وأكد أن تصريحات حسن نصر الله أمين عام حزب الله، بأن يأتي الحكام وزوجاتهم يقفون أمام معبر رفح، هي تصريحات شعبوية، وهدفها إيجاد مبررات لأن حزب الله لا يستطيع التدخل بشكل مباشر، رافضًا تصريحات حسن نصر الله الشعبوية التي ليس لها أي أساس من الواقع. وقال إن أمريكا وإيران لا يريدان الدخول في الحرب الراهنة في قطاع غزة، لأن كل دولة تريد الحفاظ على مصالحها. وأشار إلى أنه ما كان يتمنى صيغة الغمز واللمز التي تحدث بها حسن نصر الله عن مصر وبعض الدول العربية. وشدد على ضرورة ألا يتقوَّل أحد على مصر خاصة شخصية مثل حسن نصر الله، مبينًا أن إسرائيل لا تتوقف عن التحريض ضد مصر.

وذكر أن مسألة التدخل العسكري الشامل من حزب الله سيكون صعبًا في المرحلة الحالية بسبب الوضع الداخلي الهش في لبنان إلا إذا تعرضت لبنان نفسها لاعتداء إسرائيلي، بالإضافة إلى أن الوجود العسكري الأمريكي المكثف بالمنطقة يمثل قوة تهديد وردع للقوى الأخرى، وعلى رأسها حزب الله وإيران.

وذكر سعد الزنط، مدير مركز الدراسات الاستراتيجية وأخلاقيات الاتصال، أنه لا خلاف بين إيران وإسرائيل، مشيرًا إلى أن هناك علاقة تاريخية بين الفرس واليهود، منوهًا بأن خطاب حسن نصر الله يعلن عدم تدخل بلاده فيما يحدث بقطاع غزة، وهذا يدل على أن فلسطين الآن وحدها. وأشار إلى أن الخطاب الفارسي والخطاب التركي متشابهان في عدم تدخلهما بالصراع، ولن تغير إيران موقفها، والعرب موقفهم مخزي تمامًا.

مضامين الفقرة الثالثة: تهجير الفلسطينيين لسيناء

كشف الإعلامي مصطفى بكري عن معلومات تتعلق بالمخطط الصهيوني لتهجير أبناء غزة إلى شمال سيناء، بالتنسيق مع القوى الغربية والخليجية، ومحاولة إقناع مصر بقبول هذا الأمر، مهددًا بممارسة الضغوط السياسية والأمنية ضد البلاد في حال رفضها. وقال إنه علم من مصادر سياسية عليا بأن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أجرى اتصالات مكثفة مع الرئيس الأمريكي جو بايدن وقادة بريطانيا وفرنسا وألمانيا، أبلغهم خلالها بأن الفرصة

باتت مواتية لتنفيذ المخطط الذي تنتظره إسرائيل منذ زمن طويل، وهو نقل كافة سكان غزة البالغ عددهم 2.5 مليون نسمة إلى شمال سيناء، مستغلًا العدوان الذي تشنه على القطاع. وأوضح بكري أن الخطة الإسرائيلية تعتمد على إجبار الفلسطينيين على الهجرة إلى جنوب غزة كمرحلة أولى، مع فرض حصار شديد على القطاع، ومنع إدخال الوقود والأدوية والمواد الغذائية، حتى يصبح الوضع غير محتمل للعيش، ويضطرون إلى المغادرة إلى سيناء، التي ستكون مفتوحة أمامهم بموجب اتفاقية سلام مع مصر.

قال الإعلامي مصطفى بكري، إن مصر تلعب دورًا مهمًا للغاية تجاه الشعب الفلسطيني، ومصر تواجه معركة قوية، وإغراءات عديدة من أجل تصفية القضية الفلسطينية، ومصر ترفض بشكل قاطع كل ما يدور حولها من ضغوط وما إلى ذلك. وأكد أن مصر لا تريد تصفية القضية الفلسطينية على حسابها، مؤكدًا أن هناك أموال طائلة عرضت على مصر لقبول الفلسطينيين في سيناء وجرى رفضها. وأضاف أن مصر تبذل كل الجهود من أجل إدخال المساعدات، ولا تحتاج مزايدات أو الدفاع من أحد، وتقدم كل ما تستطيع لإنقاذ الشعب الفلسطيني.

ولفت إلى أن إسرائيل لا تتوقف عن التحريض ضد مصر، وتقرير وزارة الاستخبارات الإسرائيلية الذي صدر في 13 أكتوبر الماضي جرى إعداده بموافقة الحكومة لإسرائيل. وأكد أن التقرير ينص على طرد الفلسطينيين وإغراء مصر بسداد ديونها لدى المنظمات الدولية، مقابل تهجير الفلسطينيين لسيناء.

وتابع بأن الخطة كانت تعتمد على إقناع مصر بالمخطط من قبل واشنطن ومحاولة إقناع صندوق النقد الدولي بتقديم قروض ميسرة لمصر، مع استخدام ضغط جماعة الإخوان للضغط على مصر في هذا السياق. ونوّه بأن واشنطن بدأت في لعب دور خلف الستار من خلال اتصالات بأطراف مصرية بهذا المخطط، لكن رفضت مصر بشدة، ورئيس الوزراء مصطفى مدبولي أكد أن مصر مستعدة لتقديم آلاف الشهداء في سبيل الحفاظ على سيناء.

وأكد أن هناك حملة من الضغوطات الممنهجة ضد الرئيس السيسي، حيث شاهد أن بعض المظاهرات في بعض الدول التي طالبت بفتح معبر رفح وكانت تهاجم الرئيس السيسي، ومطالبتها باستقبال الفلسطينيين في سيناء، موضحًا أن مصر موقفها ثابت تجاه القضية الفلسطينية ولن تتخلى عنه.

وقال إن هناك مذكرة جرى تقديمها من الولايات المتحدة الأمريكية للقيادة المصرية تحتوي على عدة اقتراحات بشأن غزة وهي أن تتولى مصر قيادة قطاع غزة وتخضع لحكم مصر، وهذا الأمر رُفض، مبنيًا أن هناك مقترح بأن تشارك مصر في التحالف الدولي لإدارة قطاع غزة، وذلك بعد القضاء على حماس، ورُفض أيضًا، وتابع أن الجميع يدرك الآن أن المستهدف الحقيقي من الصراع الراهن حاليًا هو الرئيس عبد الفتاح السيسي والجيش المصري، مؤكدًا أن مصر لن تقبل بتصفية القضية الفلسطينية على حسابها.

وأضاف أن بنيامين نتنياهو رئيس وزراء إسرائيل قال إنه في حالة رفض مصر تنفيذ المخطط يجب ممارسة أقصى طرق الضغط السياسي والأمني والاقتصادي ضد نظام الرئيس السيسي وضد الدولة المصرية، لإجبار الرئيس السيسي على قبول خطة التهجير إلى سيناء.

وأوضح أن الولايات المتحدة وبريطانيا تريدان أن يكون هناك رئيس يوافق على كل طلباتهم واقتراحاتهم، لذا ما رفضه الرئيس السيسي من مقترحات بشأن القضية الفلسطينية، جعلهم يستخدمون بعض الأذرع لشن هجوم على الرئيس السيسي، وخلق حالة من الفوضى والبلبلة في الشارع المصري.

وأكد أن الرئيس السيسي الآن تُمارَس عليه ضغوط شديدة لقبول هذه الخطة، وأصبح الآن محل هجوم من كافة الجبهات، حيث يعمل الغرب الآن وأمريكا ولجان الإخوان على شن حملات ضارية ضد مصر بهدف تأليب الرأي العام المصري والعالمي عليها، واستغلال الأوضاع الاقتصادية في مصر.

وأشار إلى أن مصر ورئيسها وجيشها وشعبها قلبًا وقالبًا مع المقاومة الفلسطينية مهما اختلفت الأيدلوجية الفكرية والعقائدية لها، مبينًا أن المقاومة الفلسطينية تعني استمرار القضية، والمقاومة تعني عدم تنفيذ المخطط الأمريكي الإسرائيلي بشأن تهجير الفلسطينيين. وأكد أن شعب مصر العظيم يقف على مسافة واحدة من الرئيس السيسي ويدعمه في جميع قراراته التي تحافظ على الأمن القومي، وتحافظ على القضية الفلسطينية من الاندثار، قائلًا: «لو لم نجد غير بصلة ولقمة بتّاو لن نفرط في حبة رمل واحدة».

وذكر سعد الزنط، مدير مركز الدراسات الاستراتيجية وأخلاقيات الاتصال، أن مصر لن تسمح بمخطط التهجير لسيناء، مبينًا أن أمن مصر القومي أصبح أبعد من الحد الجغرافي للدولة، مشيدًا بالتسليح العسكري لمصر في الوقت الحالي. وشدد على أن التاريخ لن يرحم من يفرط في قضية فلسطين، لا سيما أن مصر أكثر البلاد التي دفعت ضرائب اقتصادية وسياسية في سبيل حل الأزمة الفلسطينية. وتابع بأن العالم الغربي لا يريد الرئيس السيسي في قيادة مصر، وهناك مخطط إسرائيلي–غربي لإذابة الدول صاحبة الحضارات.

مضامين الفقرة الرابعة: الصناعة في مصر

قال عمر مجاهد نصار، عضو مجلس إدارة شركة نصار جروب، إن الشركة تعمل في السوق المصري منذ 50 عاما وتصنع أكثر من 30 منتج معدني، مثل المسامير والصواميل الصلب. وأوضح أن الشركة تصنع 30 منتج معدني بكافة المقاسات والأحجام. وأكد أن الشركة استفادت بصورة كبيرة من قرارات الرئيس عبد الفتاح السيسي التي صدرت مؤخرًا لدعم الصناعات الوطنية.

وأشار إلى أن الشركة غزت الأسواق الخارجية إذ إنها تصدر بنسبة تصل إلى 60% من منتجاتها، مؤكدًا أن الشركة من أكبر شركات في العالم في تصنيع اللوف المعدني، وأكد أن الشركات الصينية من أكبر المنافسين ولكن شركة نصار جروب تنافسها بقوة من حيث الجودة والأسعار، لافتًا إلى تصنيع بدرة الفرامل أيضًا من اللوف المعدني وتصديرها إلى أمريكا وأوروبا وتستخدم في الماركات العالمية من السيارات. وأضاف أن نسبة التصنيع المحلى في منتجات الشركة تصل إلى نسبة 80%.

أبرز تصريحات مصطفى بكري:

مخطط صهيوني لتهجير أبناء غزة إلى شمال سيناء، بالتنسيق مع القوى الغربية والخليجية، ومحاولة إقناع مصر بقبول هذا الأمر.